اخص من حيث كان محلا له والمفعول كالفضلة فلما كان اخص
به وقعت اضافته اليه اكثر قوله واعماله باللام قليل لامرين
احدهما انه في عمله مقدرا بان والفعل واذا دخلت الام تعذر تقديره
بها لامتناع دخول اللام على الحرف فلذلك قل اعماله باللام
قليل والثاني هو انهم اعملوه على وجه يمكن ذكر الفاعل معه مضافا
فاذا دخلت اللام تعذر ذلك ذكر الفاعل مضافا اليه فان قيل فليذكر
غير مضاف اليه فالجواب انه لا يمكن في كل فاعل الا ترى انه لو ذكر
فاعله غير مضاف اليه لادى الى تعذر ذكر الفاعل المضمر فانه حينئذ
لا يستقيم ذكره غير مضاف اليه لما تقدم من ان المصدر لا يضمر فيه
فلذلك قل اعماله باللام قوله فان كان مطلقا يعني مفعولا مطلقا
وقد تقدم معرفته فلا يخلو اما ان يكون مما التزم فيه حذف الفعل وصار
المصدر بدلا عنه او لا فان كان مما التزم حذف الفعل وصار المصدر
بدلا عنه فالاكثر ان المقدر عامل لا من جهة كونه مصدرا ولكن من
جهة كونه بدلا من الفعل وهو كما قالوا في مثل قولهم زيدا في الدار
ابوه فابوه مرتفع بالظرف لا من جهة كونه ظرفا ولكن من جهة قيامه
مقام استقر او مستقر وكذلك اذا قلت سقيا زيدا فزيدا منصوب
بسقيا من حيث قام مقام سقى لا من حيث كونه مصدرا فالوجه الذي عمل
به المصدر في قولك اعجبني ضرب زيدا غير الوجه الذي عمل به في قولك سقيا
زيدا قوله فان لم يكن بدلا من الفعل بل كان الفعل مذكورا او محذوفا
حذفا غير لازم فالعمل للفعل لانه مراد لفظا او تقديرا وليس المصدر
بدلا عنه فيعمل كالاول بل حكمه حكم المذكور وكما ان المذكور فعله
لفظا لا عمل له باتفاق فكذلك اذا كان مرادا لوجود ذكره لانه كالملفوظ
به كما في سائر العوامل التي تقدر اسم الفاعل ما اشتق من فعل

لمن

لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه الحدوث
وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك قوله لمن قام
به يخرج عنه ما عدا الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن قام به قوله
بمعنى الحدوث يخرج عنه الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل على
معنى ثابت ولو قصد بها الحدوث ردت الصفة الى صيغة اسم الفاعل
الا ترى انك تقول زيد حسن بمعنى ان هذه الصفة ثابتة له فان
قصدت الحدوث قلت زيد حاسن الان او غدا ولذلك قبل بي ضيق
لما قصدوا الحدوث ضايق قال الله تعالى وضايق به صدرك قوله وصيغة
من الثلاثي المجرد على فاعل وبه سمي للكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له
ثم قصدوا وضعه من غيره فقصدوا الى ان يكون في لفظ ما يشعر بها من
فجعلوه على صيغ المضارع وضعوا موضع حروف المضارعة فيما مضمومه
وكسروا ما قبل اللام ان لم يكن مكسورا فقالوا من اخرج مخرج ومن
استخرج مستخرج وكذلك سائرها قوله ويعمل عمل فعله بشروط
معنى الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمز او ما وانما
اشترط معنى الحال او الاستقبال ليقوي شبهه بالفعل لفظا ومعنى
لانه اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فلفظ الفعل حينئذ مضارع
فيكون اسم الفاعل موازنا له في اللفظ وموافقا له في المعنى فيقوى
شبهه فاذا كان لما مضى كان صيغة الفعل له ماضيه فلا يبقى في اسم
الفعل مشابهه لفظية بين الصيغتين وانما اشترط الاعتماد على صاحبه
لانه هو اصل وضعه لانه صفة في المعنى فلا بد من شيء محكوم عليه به والمحكوم
عليه به قد يكون مبتدا مثل زيد ضارب ابوه عمرا وقد يكون موصوفا
كقولك مررت برجل ضارب ابوه عمرا وقد يكون داخلا كقولك جاني
زيد ضاربا ابوه عمرا وانما اشترط عند فقدان هذا الاعتماد ان يحلاه الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)